Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يسق رغما عنه ، لم يتجه الى حيث هو عن قهر بل سار عن رغبة ومحبة وعن اقتناع ، لذلك فهو يشاور فيكل الامور وهو ايضا يقاتل دون هوادة ، ويقبل على التضحية باستبسال واستبشار (وهذا الذي كان عليه جيش الاسلام هو ما تسعى اليه الجندية الحديثة).

قام النعمان فقال : « ما ترون ؟ » فقالوا : انتقل من منزلك هذا حتى يروا أنك هارب منهم ، فيخرجوا في طلبك ، فانتقل النعمان (حسب رأي الشورى) من منزله ذلك وكنست الاعاجم الحسك فخرجوا في طلبه ، فتراجع النعمان ومن معه عليهم وعبّأ الكتائب ونظم كل من في جيش الاسلام وعددهم ثلاثون الفا ، فجعل على مقدمةالجيش: **نعيم بن مقرن** ، وعلى مجنبتيه : **حذيفة بن اليمان وسويد بن مقرن** وعلى المجردة **القعقاع بن عمرو** وعلى الساقة **مجاشع بن مسعود** .

ونظم الفرس قواتهم تحت امرة « الفيرزان » وعلى مجنبتيه « الزردق » و « بهمن جاذوية » الذي ترك مكانه الى « ذي الحاجب » ولما رأى النعمان جمعهم الكبير **كبّر فكبّر معه المسلمون فتزلزلت قلوب الفرس وحطت قواهم** فهذهالتكبيرة سمعوها سابقا فيالقادسية وهم يعلمون نتائجها وأثرها في نفوس من يرددها .

انشب النعمان القتال يوم الاربعاء ودام على شكل مناوشات حادة الى يوم الخميس والحرب بين الفريقين سجال وكان الفرس خلالها في خنادق .

وخشي المسلمون ان يطول الامر فما اعتادوا ان يطول الامر في لقاء العدو ، وان طال فعلامة لنقصالايمان ودليل علىكره الاستشهاد وشاهد على حب الدنيا ، وما اظن ان ابطال نهاوند قد نقص ايمانهم